



الذات لم يمكنه توحيد العبادة وكذلك الصفات والافعال واما ذكرنا في صدر  
 الفائدة من رجوع الكل الى واحدة فهو توحيد الذات فمن عرفه عرف ما سواه  
 ومن انكره انكر ما دونه فان من عرف الله بالاحدية عرف فعله بالواحدة  
 فانه صفة الاحد دون الثاني والثالث وغيرهما ومن عرفهما عرف الصفات  
 بمحذافهما فان ما سوى الله مخلوق بفعل الله فلا يشاء له المخلوق الخالق  
 ومن عرفها لم يشك بربه احدا فافهم واعتبروا من الشاكرين وكيف هذه  
 كريم ابن ابراهيم في ليلة الاربعاء احدى وعشرين خلت من شهر شعبان  
 من سنة سبع واربعين بعد المائتين والالف في محروسة كومان صانها  
 الله عن طوارق  
 الحداث

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين  
الاحصائي انه عرض على جناب الفاضل الاكرم الميرزا محمد بن الاخ الاعرج الشيخ محمد  
 مهدي ابن ذي الشان الرفيع الاكرم محمد شفيع الاستربادي  
 اخذ الله بيده ووقف للصالحات في يومه بعد بمسئله عزيرة المال  
 قد كثر فيها القيل والقال ولم ترزل مع تلك الحال متصعبة على افهام

افهام فحول الرجال وقد اطلب معنى بيانها وازالة ما فيها من الاشكال على وجه  
 يحصل منه اليقين من غير احتمال وقد صار في سؤاله ايده الله متى حاله تسرّيش  
 بال وكثرة اشتغال بكثرة الاعراض وملازمة الامراض ولم يسعني الاعتذار  
 منه لكونه اهلاً لذلك فالتيت بما حضرني من القدر وراذ لا يسقط العسر  
 بالمعسر والى ترميع الامور وهي قوله سلمه الله تعي فلتس منكم شرح الحديث  
 المشهور من عرف نفسه فقد عرف ربه من غير ايجاز محل بل ما يطرق  
 الاطّاب ولو انجز الى كتاب المساءات وكيف رسالة والمرجو منكم كشف  
 المرام من هذا الكلام من غير ايجاز محل بل ما يطرق الاطّاب حواله قول  
 روى هذا المعنى عن النبي ص انه قال عرفكم بنفسه اعرفكم بربه وعن امير المؤمنين  
 ع انه قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وهذا المراد من الروايتين لا يكاد يختلف  
 فيه اثنتان من الحكماء المتقدمين والمتأخرين والعلماء اجمعين والكتاب السنه  
 والعقل شاهدة بهذا المعنى وانما اختلف العلماء والحكماء في المعنى المراد منه حتى  
 ان منهم من فهم ان المراد من النفس الرب عز وجل ومنهم من جعلها من  
 لوازم الذات الحق فمن عرفها فقد عرف ذات الحق نعم ومن جعلها محلاً له  
 تعي ففهم من جعله تعي محلاً لها ومنهم من جعلها صورة الحق تعي الى غير  
 ذلك من الاقوال الباطلة واعلم ان الاقوال الصحيحة او القريبة من الصحة



منها ظاهري واقناعي واناري ومنها حقيقه والحقيقه مختلف ونشير الى بعض  
 ذلك على وجهه التبيين فنقول انه قيل ان قوله تكلم عنك من عرف نفسه فقد  
 عرف ربه هو باب التعليق على المحال فان معرفة النفس محال فكذا الكنه <sup>معرفة</sup>  
 ذات الحق عز وجل وبرد على هذا حال الانبياء والرسل والاوصياء فكيف  
 المعرفة فانهم يعرفون انفسهم وقد <sup>لهم</sup> مفهوم الاية على ذلك وهو  
 قوله تكلم ما شهد تمام خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما <sup>كتب</sup>  
 اتخذوا المضامين عضدا فقد دل مفهوم الاية والصفة على ان الله سبحانه  
 اشهد الرها دينكم خلق السموات والارض وخلق انفسهم واتخذهم <sup>له</sup> اعضدا  
 يعني اعضدا المخلقة كما ذكره المحجة تكفي دعاء شهر رجب في قوله تكلم اعضدا  
 واشهدا دأ ومناة واذا واذا وحفظة ورواؤا فربهم ملئت سمائك وارضك  
 حتى ظنوا <sup>الله</sup> الا انت الدعاء وكفر له تكلم سمعهم اياتنا في الا <sup>فاق</sup>  
 وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الاية فاذا عرفوا انفسهم عرفوا  
 ربهم فابن التعليق على المحال قيل كما نقل عن الداود البني على نبينا واله  
 وعك انه قال ما معناه من عرف نفسه بالجهل فقد عرف ربه بالعلم و  
 من عرف نفسه بالعجز فقد عرف ربه بالقدرة وهكذا من الفقر والغنا  
 والعقلة والتمكن في المكان ونظائرهما وهذه المعرفة ظاهرها قريب الى

الاقوام وباطنها يطول فيها الكلام وما صله يظهرها يا زينة انشاء الله تعالى وقبل معنا  
 من عرف نفسه بالحيوانية الحسية الفلكية بانها ليست في مكان عن الجسد  
 ولا يخلو منها مكان منقوليت فيه على جهة الحمول ولا بانية منه بل هي فيه  
 كالماء في الكوز وكله داخله فيه كشيء داخل كالماء في العود الاخضر ولا  
 له خارجة عنه كشيء خارج ولا ممازجة ولا مصاحبة معه بل هي مدبرة  
 للبدن بغير مباشرة ولا مشا ركة له في شيء من احوال الاحياء فمن عرف  
 نفسه كذا فقد عرف ربه تعالى بان الله مدبر للعالم فانه لا يخفى منه مكان ولا  
 بحويه مكان داخل لا كشيء داخل خارج لا كشيء ج خارج الى اخر ما ذكر في  
 صفة النفس وهذه معرفة اصح الانظار من التكلين وقيل معناه من  
 عرف نفسه بانه لا اثر وقد عرف ان له مؤثرا وهكذا وهذه معرفة اهل  
 الاثار وقيل معناه من عرف نفسه في قوله روي وحيدى ويدي  
 ورجلي ويعني رؤاسي ووجودي فهذا الذي اضفت اليه هذه الاشياء  
 وما اشبهها هو غيرها لان الشيء لا يضاف الى نفسه فمن عرف عرف هذا  
 المعبر عنه بضمير المتكلم فقد عرف ربه في قوله تعالى وعبدني واسمائي  
 وعرضي وبيتي وما اشبه ذلك ويريد هذا القائل بالنفس النفس الناطقة  
 التي اصلها العقل منه بدئت وعنه وعت واليه دلت واليه اشارت

معنى فقد عرف نفسه  
 صانعا وزوجا لنفسه  
 اثم



وهذا النفس اعنى الناطقة الانسان الصغير بمنزلة اللوح المحفوظ في الانسان  
 الكبير وجبت ثبت ان في كل شيء اية تدل على الله واحد كما تشهد لنفسه  
 على وحدانيته عز وجل واعلم ان هذه الاقوال تدل على المعرفة الظاهرة و  
 اما المعرفة الحقيقية فهي معرفة النفس التي هي كنه الشيء من ربه لانه يعلم  
 خلق الانسان فاقول فتكون كانت له حقيقة من ربه وحقيقة من نفسه  
 فالتى من ربه هي النور المعبر عنه بتارة بالماء الذي جعل منه كل شيء حتى وتارة  
 بالوجود وتارة بالنور كما قالكم اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور  
 الله وقال الصالح ان الله خلق المؤمنين من نور وصيغهم في رحمته  
 فالؤمن اخ المؤمن ابوه النور وامة الرحمة ثم استشهد بكلام جده  
 امير المؤمنين اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قالكم يعني  
 بنوره الذي خلق منه هي وتارة يعبر عنه بالفرد كما قال الصالح  
 ما معنا هذا الجمل ضياء المعرفة في الفؤاد احب واذا الحبيب لم يترثها  
 سوى الله عليه وتارة بالمادة الاولى كما هو مبني على طريقته اذا قلنا  
 الوجود وانما منه الوجود الموصوف في لصفته كما مصدرى والراطل  
 والغاي وما اشبهها فاننا نعني بالوجود الذي هو الذات المادة وذلك  
 وكنه من نفسه وفي الظلم وفي الصورة اعنى اتعاله وما يليه الابداد و

ما كونه

فان الانسان كنهين كنه من ربه  
 وهو النور الذي هو مادة  
 الاولى وصحي

في المسماة بالماهية ولكنه الاول هو النفس التي من عرفها فقد عرف ربه يعني  
 ان عين معرفتها عين معرفة الله لان هنا معرفتين معرفة النفس ومعرفة  
 الرب لانه كما قال فقد عرف ربه وقد للتحقق وقد آت على ان المعرفة <sup>حكمة</sup>  
 بجهته وفي بيان هذا الحرف رفع الاشكال المشا راليه سابقا والبيان على  
 حقيقة الامر يتوقف على بيان حقيقة النفس <sup>معرفة</sup> وعلى بيان كيفية الوصول  
 الى ذلك اما الاول فاعلم ان التي هي حقيقتك من ربك هي التي اذا  
 عرفتها فقد عرفت <sup>النفس</sup> تع وفي النور فان النور هو صفة المشرق من عرفت <sup>الصفة</sup>  
 عرفت الموصوف بها لان الموصوف اما يعرف بصفته ومعنى قولنا ان  
 حقيقتك من ربك اذا عرفتها فقد عرفت ربك انه تع لما كان لا يعرف  
 احد غيره الا بما وصف به نفسه واراد بكمه عليك ورحمة لك ان  
 تعرفه وصف نفسه واللبس صورة قبوله وانزله في رتبته من اوان  
 الامكان فظهر بايات فانت ذلك الوصف فذا انك وحقيقتك  
 التي هي نفسك هي ذلك الوصف فاذا كانت نفسك هي وصف الله  
 الذي وصف به نفسه لك وكان من عرف الوصف عرف الموصوف  
 لان الموصوف لا يعرف الا بوصفه كنت اذا عرفت نفسك عرفت ربك  
 ومثال حقيقتك التي هي وصف الله نفسه لك بكصورة الشراج

في الصورة فان الصورة اذا عرفت نفسها التي من جهة السراج وهي مادة الصورة  
 شعله صريح عرفت وهي هيئة شعله السراج لان مادة الصورة هي صورة شعبة الشعلة المنفصلة  
 اعني الهيئة التي اشرقت على المرءة لا الهيئة التي قامت بالشعلة قيام عرفت  
 لانها متصلة بها لا متفصل تنفصل عنها وانما يتفصل عنها شخصاً وهو  
 الواقع على المرءة وهو حقيقة الصورة من الشعلة فالصورة في المرءة  
 اذا عرفت نفسها التي هي من هيئة الشعلة عرفت الشعلة التي هي  
 ربها وصورة الصورة هي حقيقة الصورة من نفسها التي هي من هيئة  
 المرءات من كبر وبها من صفاء واستقامة واصدادها فالنار القابلة  
 في السراج هي اية ذات الله عز وجل وحرارتها هي اية المشيئة والذهن  
 المستحيل بحركة النار خاناً هي اية الحقيقة المحمدية صمد والدخان السني  
 عس النار الذي حصل منه الشعلة ومن الدخان اي مجموعها هو اية  
 المقامات التي لا فرق بين الله سبحانه وبينها في المعرفة الا انها عباد  
 وخلقه وهي العنوان وهي المثال وهي بالنسبة الى زيد والصورة التي هي  
 في المرءة انما تحكي صورة الشعلة القائمة بها لان الحكاية اصلها الصورة  
 القائمة بالشعلة وهي الوجه هو مثال النار وعنوانها والصورة في  
 المرءة انما تعرف اصلها ولا تعرف النار التي هي اية الله وهو قول

بالنسبة الى الوجه حقيقة  
 كالتفكير بالنسبة الى السراج



امير المؤمنين عما انتهى المخلوق الى مثله والجماعه الطالب الى شكله واما صورة  
 الصورة التي من هبته رجا حبه المرات فلا تعرف الصورة بها هيئته الشعلة  
 لانها ليست صفة لها فكيف نفسك التي هي حقيقتك من ربك تعرف بها  
 ربك لانها وصفه اى وصف الرب الذي هو المثال والعنوان والوجهان  
 حقيقتك هي هذه الفؤاد وهي المسماة بوجدك في اصطلاحهم واما  
 واما حقيقتك من التي هي <sup>نفسك</sup> مثالك وهي الظلمة والماهية فلا تعرف بها  
 ربك لانها هي انت والله سبحانه لا يعرف بك بخلاف حقيقتك  
 من ربك التي هي وصفه الذي وصف به نفسه لك لتعرفه بهذا الوصف  
 فانوصف <sup>خبر</sup> في خاطبك غروجل به مشافهة حين قال لك في عالم الذر  
 الست بربك ومحمد بنيك وعلي وليك والائمة من ولدك ائمتك فقلت  
 بل هو حقيقتك من نفسك وخطا به تبع هو الوصف الفهواني الشفاهي  
 على جهة العيان والتفريح في البيان وتمت كلمة وبلغت حجة وما ربك  
 بظلام للعبيد وفي المقام السرارود قايق لا تظهر ولا تعلم الا بالمشافهة  
 واما الثاني وهو بيان وكيفية الوصول الى معرفة ذلك الامزوج  
 الفهواني والوصف الشفاهي الراي فقد جمعة حديث كميل بن  
 نسل امير المؤمنين عما عن الحقيقة وهي معرفة هذه الحقيقة التي تحت

وفي قوله الذي يظن به الموم  
 الموسم اي صاحب الفؤاد

ملك الحقيقة كليل قال  
ليل اولت صاحب سر  
قال عليم

بصد بيارها بقوله ما الحقيقة نقا عما يلزمك بوشح عليك ما يطغ مني  
قال ومثلك يجيب سا بلاقا لك الحقيقة كشف سمات الحلال من  
غير اشارة قال زدني بيا نا قال لك محمول هووم وصحوا المعلوم قال زدني  
بيا نا قال لك نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد انا قال  
زدني بيا نا قال لك اطغ السراج فقد طلع الصبح فقوله عما كشف سمات  
الحلال من غير اشارة قد تبين فيه جميع انحاء التجريد والمراد بالسمات  
اشعة الحلال وهي الشئون والصفات والحلال يراد منها ذات الشخص  
اعني حقيقة من ربه وكيفية تجريد السمات ان تلقى عن ذاك في الاعيان  
والوجدان جميع شئون ذاك فلا تنظر الى مرئى كنىك او سكونك  
او فوقك او يقطبك او تحركك او بكائك او كونك في او على او من  
او فيك او عنك او ابو فلان او ابن فلان او حادث او قد يم او فوج  
او مفقود او لك اتصال او انفصال او اجتماع او افتراق او اراك  
مطابق او مبدى بن او واحد او فاقد وتلقى عليك كل معنى او صفة او حال  
سواء كانا اعتبارا او فرضا واحتمالا وتجزأ ذهنا او خارجا او نفس  
الامر فكما يصدق عليه انه شئ بكل اعتبار تلقى عن النظر الى نفسك  
وتسقطه من الاعيان لانه مغاير لنفسك فاذا ضمت به شيئا اخر الى

هذه السورة غلبة السري  
قال زعموني بيا نا قال لك  
جن ربنا لا تصبه لصفة  
التوحيد قال زدني بيا نا  
قال عليم



نفسك من الاعتبار لانه مغاير في معرفتها لم تعرفها وانما عرفت شيئاً بعضه نفسك كما اذا عرفت  
 نفسك بالحدوث فانك عرفت مركباً وبهذا لا يعرف الله لانه تعالى ليس مركب  
 فلا يعرف بمركب فلا بد من كشف سمات الجلال كلها حتى الاشارة كما قال  
 عما من غير اشارة بمعنى انك تجرد نفسك عن جميع السمات اي السمات  
 والذات والصفات والافعال والاحوال والتضاييف والاضاع حتى  
 عن التجريد الى ان لا يبقى الا محض الذات وهو نموذج وصفي وحقاً  
 فهو ان لا نه مثل بكسر الميم وسكون الناء <sup>في الغرض</sup> للوجه والمقامات التي لا تعطى  
 لها في كل مكان وهو مثل ليس كمثله شيء لانه اية الله الذي ليس له  
 شيء ولو كان هذا الباقى بعد التجريد له مثل لم يعرف به الرب عز وجل  
 لانه تعالى لا يعرف باليس كمثله شيء ولو كانت نفسك بعد التجريد التام  
 حتى عن التجريد لها مثل بكسر الميم وسكون الناء لما كانت معرفتها معرفة  
 الرب عز وجل لانه تعالى لا يعرف بالمثل وانما يعرف بانه لا مثله فيجب ان  
 تكون الاية الدالية عليه اي لا مثله لها فان قلت نفسي لها مثل وهو  
 نفسك قلت لك نعم ولكن نفسي في كونهامثلاً لنفسك ليست  
 له نفسك بل غيرها فاذا كانت غير نفسك وجب في تجريد نفسك  
 في المغاير والمماثل حتى لا يبقى الا محض النفس واليس المماثلة



جرحا ما هيتهما فاذا جردتهما في الاعتبار والوجدان عن كل مماثل وكل مخالف  
 بقى شيء لا يشبهه شيء لان المشابهة ليست حرة لكهها فاذا وصلت في التجريد  
 الى ان لا يبقى الا شيء ليس كمثله شيء فاذا عرفت ذلك لا تدع شيء ليس  
 كمثله شيء وهو السميع البصير لان نفسك ع اية الله التي ذكرها في كتابه  
 فنفسهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يدبوا لهم آله الحق  
 الاية والاية التي اراكم اياك في نفسك اذا كشفت عنها سيجات  
 المحلال فانها آية الله الدالة عليه وصفة التي من عرفها فقد عرف  
 وهي كما قال امير المؤمنين ع صفة استدلال عليه لا صفة لتكشف له  
 والمحلال في الحديث بمعنى المجاب لان نقصات اعظم المحب والمظهرها وباق  
 المحب بالنسبة اليه شئونها التي هي السمجات في الحديث لانه عرو  
 حل احجب عنك بك اي احجب عنك بك بنفسك مع شئونها  
 وسجائرها واذا القيت السمجات رقت نفسك ولطفت وعرفت كما  
 قال سيد الساجدين امير المؤمنين ع لا تحيط بدالا وهام بل بحل  
 كبرها وبرها اصنع منها وايرها حاكمها وروى ان ينفع من نبي الله  
 تع ناجي ربه فكل يارب كيف الوصول اليك فاحي الله اليك نفسك ونفاس  
 الى هـ والمراد باللقاء عدم التفاته الى نفسه اصلا بان يطرحها من الوجدان

شيئا ليس كمثله شيء  
 عرفت بفتح

بها لا تدع لك سيجات

كشفت سبحات الحلال هو كمال الوهم لان  
وصحوا المعنى ومعناه ان

والالتفات اليها وقوله كما في بيان الزيادة هو الموهوم لان الانية التي تلك السما  
والشؤون اركانها التي تتقدم بها موهومة بمعنى انها ليست شيئا بنفسها وانما  
هي شئ بامر الله الفعل اعني المشيئة وامر الله المفعول اعني الحقيقة المحمدية ص  
وهو تاييد لقوله نعم ونحسبهم القاطن وهم رقاد وقوله كما هتك السر وغلبه السر  
ان كشف سبحات من غير اشارة هو هتك السر الذي هو الحجاب الذي يستر العبد  
عن مشاهدة ايات الرب سبحانه لان السبحات تغطي قلوب العارفين عن رؤية  
انوار التوحيد فكشف السبحات هو هتك الاستار والحجب لما نفعه وعنده يغلب  
ظهور السر الذي هو معرفة نفسك بانك انما زوج من اثنان ووصف صمداني  
خاطبك الله تعالى به وبعبارة بك وقوله كما جذب الاحدية لصفة التوحيد معناه  
كالذي قبله يعني ان كشف سبحات الحلال من غير اشارة وهو ان يجذب  
الحلال الذي هو الاحدية هنا سبحانه التي هي صفة التوحيد بان نحوها  
من مراتب وجدانها بعدد الالتفات اليها وقوله كما نور اشرف من جميع  
الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره معناه ان تلك الحقيقة التي من  
عرفها فقد عرف مرتبة نور اشرف من جميع الازل وهو مشيئة الله تعالى وادله  
الله سبحانه هو الازل يعني ان تلك الحقيقة التي هي نفسك من ذلك اعني  
وجودك وفؤادك نور صدر من فعل الله فخرج على هيئة الهادي  
الموحدين اثاره اي اثار ذلك النور المشرق وهوان فانك اثار حقيقة

الامر من الموحدين اثاره اي اثار حقيقة



اى على صورتها وقوله كما اطفئ السراج فقد طلع الصبح يعنى بماذا اردت ان تعرف  
 المعلوم فانك عنك السموات الموهومة التي تحسب بها ظاهراً انك موجود  
 كالسراج الذي يستضيئ به في الليل الاجسام والطبيعة فقد طلع صبح  
 الوجود واطفئ عنك ما هو كالسراج اذا طلع الصبح فافهم واعلم ان وجهها  
 اخر غير ما ذكر كله وهو سهل التناول على الافهام وهو انما اذا عرفت  
 نفسك بانك اترعفت المؤثر لان معرفة الاثر تستلزم معرفة المؤثر فاذا  
 نظرت الى نفسك وعرفت انك مصنوع عرفت ان لك صانعاً فاذا نظرت  
 الى انك انت انت لم تعرف بهذا ان لك صانعاً لان ايتك ظلمة والظلمة  
 لا يبررها الناظر لانها صفاتك وصفة الشيء لا يعرف بها غيره بخلاف حقيقته  
 منه تعالى من فعله فانها اثر ولا تبدل على المؤثر ولا صفة استدلال عليه <sup>على المؤثر</sup>  
 صفة كما قال امير المؤمنين (ع) صفة استدلال عليه لا صفة تكشفه <sup>فيها</sup>  
 اشهرنا اليه في بيان قوله كما من عرف نفسه فقد عرف ربه كفاية لا والله الالباب  
 وصلى الله على محمد وآله الاطياب قد فرغ من كتابته  
 هذه الرسالة في ليلة السبت من

شهر رمضان المبارك سنة ١٢٢٠ هـ  
 في مدينة الحسين بن علي بن ابي طالب  
 بلغت عننا وحسبنا هذا باطل ولنسكت نعرف منا خلاصة فانت لا تدري لم قلناه  
 وعلى ابراهيم وصفناه الحسين